

حبيبتي نائمة

صَـةُ أيها العالم!
أعرف أنّ ساعتك تُتَصَفّ نهار سَبْتِكَ الآن،
لكنّ ساعتِي أُخرى،
ساعتِي تحديق وحسب.
صَـةُ أيها العالم!
فحبيبتي نائمة؛
أُتعبها رقص الأُمس،
صخب الأُمس.. وحبّ الأُمس.
صَـةُ أيها الشُّباك!
فما خلفك لاوجود له؛
وكل الوجود حبيبتي النائمة،
أستمعُ إلى تنفسها العميق حدّ الشخير،
إلى ارتفاع صدرها وانخفاضه بفعل الرضا،
أُحقّق بها.. ولا أرتوي،

نائمةٌ حبيبتِي .. حلوةٌ،
أمسدْ شَعْرَهَا، أَقْبِلْ جبينَهَا..
وأهمسُ :
أحبّكِ حدَّ عَظَمِ الرّوحِ.
صَنَة أَيْهَا الْعَالَمُ؛
فحبيبتِي نائمة!